

دور جامعة الاستقلال في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر طلابها  
**The Role of Al-Istiqlal University in Preventing Drug Abuse  
Phenomenon From Its Students' point of view**

الدكتور خالد طه محمد ظاهر

جامعة الاستقلال - أريحا

كلية القانون - قسم مختبرات الادلة الجنائية

أستاذ مساعد

[Dr.khaled71@pass.ps](mailto:Dr.khaled71@pass.ps)

10.36529/1811-000-012-003

**المخلص:**

تؤدي جامعة الاستقلال دورا مهما في الوقاية من المخدرات من خلال تعاونها مع المؤسسات التربوية والاجتماعية والثقافية والأمنية؛ لتعريفهم بأخطار المخدرات وآثارها السلبية، وكذلك تطوير قدراتهم على الاكتشاف المبكر لحالات التعاطي. وتكمن أهمية الدراسة في أنها تلقي الضوء على الدور الذي تقوم به جامعة الاستقلال كمؤسسة تعليمية وتربوية واجتماعية وأمنية، لطلبتها وللمجتمع المحلي في الوقاية والتصدي، ومكافحة ظاهرة تعاطي المخدرات. وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي، (ما دور جامعة الاستقلال في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر طلابها)؟

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، فعمل على تقسيم الدراسة الى مبحثين: الأول: تحدث فيه عن المخدرات وأسباب تعاطيها، والآثار الأمنية المترتبة عليها، والثاني: تحدث فيه عن جهود جامعة الاستقلال في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات، وعن الدراسة الميدانية وإجراءاتها.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أن جامعة الاستقلال خصصت مجموعة من مقرراتها الدراسي للتحدث عن المخدرات، مع دعم البعد المعرفي لطلبتها للوقاية من المخدرات ومخاطرها على المجتمع مع الدعم الكامل للبحث العلمي في هذا المجال. إذ توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات من أهمها، أنه يجب على الجامعة التعاون مع الجامعات الأخرى في تبني سياسات الوقاية وتطويرها لمكافحة المخدرات، ويجب إشراك الجامعة مع إدارة مكافحة المخدرات لإعداد طلاب مدربين في مجال التوعية، والوقاية من المخدرات.

## Abstract

Al-Istiqlal University plays an important role in drug prevention through its cooperation with educational, social, cultural and security institutions to familiarize them with the dangers of drugs and their negative effects, as well as to develop their capabilities for early detection of cases of abuse. The importance of the study lies in the fact that it sheds light on the role played by Al-Istiqlal University as an educational and social institution for its students in preventing, addressing and combating the phenomenon of drug abuse. The problem of the study is summarized in the following main question, (What is the role of Al-Istiqlal University in preventing the phenomenon of drug abuse from the point of view of its students? The researcher adopted the descriptive analytical method, and the study was divided into two sections, the first section, which handled drugs, the reasons for their abuse and the security implications of them, and the second section handled the efforts of Al-Istiqlal University in preventing the phenomenon of drug abuse and the field study and its procedures.

The study concluded with a set of results, perhaps the most important of which is that Al-Istiqlal University has allocated a set of its courses that talk about drugs, with support for the cognitive dimension of its students to prevent drugs and its dangers to society, and with full support for scientific research in this field. Based on the study, the researcher reached a set of recommendations, the most important of which is, the university should cooperate with other universities in adopting and developing policies for the prevention and control of drugs, and the university must be involved with the Drug Control Administration in preparing trained students in the field of drug awareness and prevention.

## مقدمة

تتولى المؤسسات التربوية والتعليمية عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد بعد الأسرة مباشرة ، ويتم في هذه المؤسسات اكتساب المعرفة والمفاهيم السلوكية المختلفة عن طريق التلقين والتعليم من جهة ، وعن طريق البيئة الاجتماعية المختلفة عند الرفاق من جهة ثانية؛ أي أن المكتسبات السلوكية تتغير بتغير الجهة المؤثرة في أنماط السلوك التي ألفها الفرد في أسرته وبيئته، ولذلك فإن الدور الذي يقع على المدرسة والجامعة في توجيه الأفراد، وتثقيفهم، وتعليمهم، وتنمية مهاراتهم يوازيه في الشق الآخر دور أساسي يتعلق بالجانب السلوكي ومتغيراته المختلفة أثناء العملية

التعليمية . وحيثما يكن التوجيه السلوكي سليما في المؤسسات التربوية والتعليمية، تكن النتائج التربوية إيجابية نتيجة تحصين الأفراد ضد جميع أشكال الانحراف، ومن ذلك الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية، وهذا يعتمد على قدرة المؤسسة التعليمية في خلق أجيال ناضجة عقليا وفكريا وقادرة على مواجهة الصعوبات التي تواجهها بعيدا عن الأساليب الأخرى السلبية مثل الانحراف، وتعاطي المخدرات.

### أهمية الدراسة:

تعود أهمية البحث إلى عدد من الاعتبارات، أهمها ما يلي:

- 1- تسهم بشكل متواضع في تعريف المخدرات.
- 2- تسلط الضوء على الأسباب التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات، وخاصة تلك الأسباب التي يعاني منها شعبنا الفلسطيني بشكل خاص.
- 3- تلقي الضوء على الآثار المترتبة على تعاطي المخدرات من نواح اجتماعية وأمنية.
- 4- تكشف عن الجهود المستمرة التي تبذلها جامعه الاستقلال كمؤسسة تعليمية وتربوية واجتماعية لطلبها في الوقاية والتصدي، ومكافحة ظاهرة تعاطي المخدرات.

### مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة تعاطي المخدرات من الظواهر المرضية التي تعاني منها مجتمعات دول العالم كافة: المتقدمة والنامية في القديم والحديث إلا أن درجة خطورتها تختلف من مجتمع لآخر تبعا لانتشار هذه الظاهرة، حيث إن المخدرات تعد من أخطر الأوبئة التي تهدد المجتمعات البشرية في العصر الحاضر، إذ دلت الإحصاءات الرسمية الصادرة عن الهيئات المتخصصة على أن هذا الوباء قد سجل بالفعل تهديدا لكيان المجتمعات، وأسهم في عرقلة مسيرة البناء والتطور والتقدم في المجالات كلها، كما نجد أن انتشار ظاهرة المخدرات واستمرارها يؤثر تأثيرا بالغا على متطلبات التنمية، وعلى أمان المجتمع، وخاصة الشباب (المشرف والجوادي، 2011).

وقد أثبتت التجربة العملية أن المعالجة الأمنية وحدها لقضية المخدرات غير مجدية، ذلك أن تاريخ المخدرات يوضح أن تعاطيها هو تجربة بشرية قديمة، ويرتبط في كثير من الأحيان

بثقافة الناس والمجتمعات والعادات والتقاليد. وكما أن تعاطي المخدرات وإنتاجها وتسويقها منظومة، أو شبكة من العلاقات، والظروف، والعرض، والطلب، فإن علاج المشكلة يجب أن يتم بطريقة شبكية تستهدف الفئات التي تتعاطى والتجارة والعرض والطلب، فبدأ العلاج بتخفيف الطلب على المخدرات بالتوعية ومعالجة أسباب الإدمان الاقتصادية والاجتماعية، ففي بعض المناطق والأقاليم تعتمد حياة الناس على المخدرات، فيستحيل القضاء على إنتاجها إلا بإقامة مشاريع تنموية واقتصادية بديلة (الغريب ، 2006).

وقد تحددت مشكلة الدراسة بالإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

**ما دور جامعة الاستقلال في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر طلابها؟**

وقد تفرع عن السؤال الرئيس أسئلة فرعية جاءت على النحو الآتي:

1- ما المخدرات؟

2- ما الأسباب التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات؟

3- ما الآثار الأمنية المترتبة على تعاطي المخدرات؟

4- ما الطرق المتبعة في جامعة الاستقلال للوقاية من هذه الآفة؟

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور جامعة الاستقلال في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر طلابها، ويندرج تحت هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

1- التعرف على المخدرات.

2- التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات.

3- التعرف على الآثار الأمنية المترتبة على تعاطي المخدرات.

4- الوقوف على دور جامعة الاستقلال في الحد والوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات.

**المبحث الأول - المخدرات وأسباب تعاطيها والآثار الأمنية المترتبة عليها**

تعد المخدرات إحدى المشاكل الإنسانية التي تزداد خطورتها بفعل تطور أنماط الحياة، ووسائل الاتصال، وقد امتدت آثارها إلى جوانب مختلفة من الحياة البشرية، وأضحت سببا مباشرا في انتشار عدد من الجرائم الخطيرة، والآفات الصحية والنفسية والاجتماعية (المشرف والجودي، مرجع سابق).

### المطلب الأول: المفهوم الإجرائي للمخدرات

ليس هناك تعريف عام متفق عليه يوضح مفهوم المخدرات، ولم تحدد الاتفاقات الدولية تعريفا واضحا للمخدرات، فإذا حاولنا استعراض بعض المفاهيم لتعريف المخدرات نجد أن هناك تعريفات عدة نذكر منها:

- المخدرات: هي أي مواد يتعاطاها الكائن الحي بحيث تعدل وظيفة، أو أكثر من وظائفه الحيوية (عبد اللطيف، 1999).
- ويعرفها فاروق عبد السلام (عبد السلام، 1977) بأنها مادة طبيعية، أو مصنعة تفعل في جسم الإنسان، وتؤثر عليه، فتغير إحساساته وتصرفاته، وبعض وظائفه، وينتج عن تكرار استعمالها نتائج خطيرة على الصحة الجسدية والعقلية والنفسية.
- حاول بعض الباحثين تعريف المخدرات تعريفا علميا، وذلك بأنها مواد كيميائية تسبب النعاس والنوم، أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم، لذلك لا تعد المنشطات، ولا عقاقير الهلوسة مخدرة وفق هذا المفهوم (البستاني، 1979).
- يصف المعجم الوسيط المخدر بأنه المعطل للإحساس، المبدل للشعور والإدراك، والمخدر لغويا أتت من لفظ (خدر) يعني (ستر) بحيث يقال: تخدرت المرأة؛ أي استترت، وخدر الأسد بمعنى لزم عرينه، وخدرت جسمه وعظامه وأعضائه، ويقصد بذلك أن المخدرات هي التي يتسبب عنها السكون والكسل، وغير ذلك (عبد اللطيف، مرجع سابق).
- كما يشير التعريف القانوني أن هناك مجموعة من المواد تسبب الإدمان، وتسمم الجهاز العصبي، ويحظر تداولها، أو زراعتها، أو تصنيعها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بوساطة من يرخص له بذلك (عبد اللطيف مرجع سابق).
- وقد أشار سعد المغربي (المغربي، 1963) إلى أن المادة المخدرة هي كل مادة خام، أو مستحضر تحتوي على مواد منبهة، أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية الموجهة أن تؤدي إلى حالة من التعود والإدمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع جسما ونفسيا واجتماعيا.
- وهناك تعريف آخر للمواد المخدرة، وهو أنها عقاقير تؤثر على الجهاز العصبي بالتنشيط، أو التثبيط، أو تسبب الهلوسة والتخيلات، وتؤدي بمقتضاها إلى التعود، أو الإدمان، وتضر بالإنسان صحيا واجتماعيا، وينتج عن ذلك أضرار اقتصادية واجتماعية للفرد والمجتمع، وتحظر الشرائع السماوية استعمالها، وكذلك الاتفاقات الدولية والقوانين المحلية (عبد اللطيف، مرجع سابق).

ويرى الباحث: أن التعريف الأخير للمخدرات يعد الأشمل للمواد المخدرة والمؤثرات العقلية جميعها؛ لأنه لم يستثن من التعريف المواد التي تسبب التثبيط كلها، أو التنشيط، أو الهلوسة، إذ تؤدي إلى التعاطي، ثم الاعتماد عليها، ثم الإدمان. وبناء على ذلك تم وضع القوانين التي تحكم عملية التعامل بهذه المواد.

### المطلب الثاني: أسباب تعاطي المخدرات

أصبح تعاطي المخدرات من المشاكل الرئيسة التي تواجه العديد من المجتمعات في الوقت الحاضر، وهي آفة تنتشر بين الشباب الكبار والصغار الفقراء والأغنياء، ومن أهم الأسباب التي تؤدي إلى السقوط في هاوية المخدرات، ومستنقعها العوامل الآتية: (غباري، 2007) (أبو النصر، 2016).

#### • ضعف الوازع الديني لدى الفرد المتعاطي:

لا شك أن عدم تمسك بعض الشباب -خاصة أولئك الذين هم في سن المراهقة- عائد إلى الابتعاد الكامل عن تعاليم الدين الإسلامي الحنيف من حيث عدم اتباع أوامره، واجتناب نواهيه، ونسيان كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ونتيجة ذلك أنساهم الله سبحانه أنفسهم، فانحرفوا عن طريق الحق والخير إلى طريق الفساد والضلال، يقول تعالى: (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) (الحشر: 19).

#### • مجالسة رفاق السوء، أو مصاحبتهم:

تكاد تجمع الدراسات النفسية والاجتماعية التي أجريت على أسباب تعاطي المخدرات، خاصة المتعاطي لأول مرة، على أن عامل الفضول وإلحاح الأصدقاء هو أهم حافز على التجربة كأسلوب من أساليب المشاركة الوجدانية مع هؤلاء الأصدقاء، فالله سبحانه وتعالى حذرنا من اتباع أهواء المضللين، فقال: (وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ) (المائدة: 77).

#### • الاعتقاد بزيادة القدرة الجنسية:

يعتقد بعض الشباب أن هناك علاقة وثيقة بين تعاطي المخدرات وزيادة القدرة الجنسية من حيث تحقيق أقصى إشباع جنسي وإطالة فترة الجماع بالنسبة للمتزوجين. فكثير منهم يقدمون على تعاطي المخدرات سعياً وراء تحقيق اللذة الجنسية إلا أن الدراسات تثبت عكس ما هو شائع بين الناس، إذ لها دور سلبي.

• **انعدام الرقابة أثناء السفر إلى الخارج :**

لا شك أن السفر للخارج مع وجود وسائل الإغراء كلها، وأماكن اللهو، وعدم وجود رقابة على الأماكن التي يتم فيها تناول المخدرات، كل ذلك يعد من أسباب تعاطي المخدرات.

• **الشعور بالفراغ:**

إن وجود الفراغ - مع عدم توفر الأماكن الصالحة التي تمتص طاقة الشباب كالنوادي والمنتزهات وغيرها - يعد من الأسباب التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات، أو المسكرات، وربما لارتكاب الجرائم.

• **حب التقليد لدى المراهقين:**

يعود ذلك إلى ما يقوم به بعض المراهقين من محاولة إثبات ذاتهم وتناولهم إلى الرجولة قبل أوانها عن طريق تقليد الكبار في أفعالهم، وخاصة تلك الأفعال المتعلقة بالتدخين، أو تعاطي المخدرات من أجل إطفاء طابع الرجولة عليهم أمام الزملاء، أو الجنس الآخر.

• **الحرية المطلقة في السهر خارج المنزل:**

يفسر بعض الشباب الحرية تفسيراً خاطئاً بأنها الحرية المطلقة حتى ولو كانت تضر بهم، أو بالآخرين، ومن هذا المنطلق يقوم بعض الشباب بالسهر خارج المنزل حتى أوقات متأخرة من الليل، وغالباً ما يكون في أحد الأماكن التي تشجع على السكر والمخدرات، وخلافه من المحرمات.

• **توفر المال بكثرة :**

إن توفر كثرة المال في يد بعض الشباب قد يدفعه إلى شراء أغلى الطعام والشراب، وقد يدفعه حب الاستطلاع، وحب رفقاء السوء إلى شراء أغلى أنواع المخدرات والمسكرات، وقد يبحث بعضهم عن المتعة الزائفة مما يدفعه إلى الإقدام على ارتكاب الجريمة.

• **الهموم والمشكلات الاجتماعية:**

هناك عدد من الهموم والمشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها الشباب، فتدفع بعضهم إلى تعاطي المخدرات بحجة نسيان هذه الهموم والمشاكل.

• **الرغبة في السهر للاستذكار:**

يقع بعض الشباب فريسة لبعض الأوهام التي يروجها بعض المغرضين من ضعاف النفوس عن المخدرات، وخاصة المنبهات باعتقادهم أنها تزيد القدرة على التحصيل والتركيز أثناء المذاكرة. وهذا بلا شك وهم كاذب ولا أساس له من الصحة، بل على العكس تماماً، إذ لها تأثير سلبي على ذلك.

### • انخفاض مستوى التعليم:

إن الأشخاص الذين لم ينالوا قسطاً وافراً من التعليم لا يدركون الأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات، أو المسكرات، فينشقون وراء شياطين الإنس من المروجين والمهريين للحصول على هذه السموم، وهذا لا ينفي وجود بعض المتعلمين الذين وقعوا فريسة لهذه السموم.

يرى الباحث: أن بعض الأشخاص يتجهون إلى تعاطي المخدرات لأنهم يعتقدون أنها تساعدهم على الشعور بالسعادة. وهناك أغراض أخرى يسعى المتعاطون إلى تحقيقها عن طريق المخدرات مثل: التخلص من الانفعالات والمشاعر غير المرغوب فيها، وإشباع رغباتهم المختلفة، والشعور بالتححر والأثارة، والبحث عما هو جديد.

### المطلب الثالث: الآثار الأمنية المترتبة على تعاطي المخدرات

مشكلة المخدرات سواء أكانت بالزراعة، أم بالتصنيع، أم بالإعداد، أم بالتصدير، أم بالاستيراد، أم بالتوزيع، أم بالتعاطي، أم بتوفير أماكن التعاطي، فإنها تمثل جريمة يعاقب عليها القانون، وزيادة هذه الجرائم يؤدي إلى زيادة الإنفاق الأمني في التحقيق والملاحقة والقمع لأطراف هذه الجرائم.

أثبتت البحوث العلمية أن الإدمان يؤدي إلى ارتفاع معدلات الجريمة والعنف والشراسة والتزوير، بل وجد في كثير من الجرائم المختلفة مثل السرقة والاختلاس والقتل والجرائم الجنسية... أن إدمان المخدرات كان من أهم الأسباب التي دفعت متعاطيها لارتكاب هذه الجرائم؛ وذلك لأن بعض أنواع هذه المخدرات يبعث في متعاطيها نوعاً من الوهم بزيادة في القدرة البدنية والجنسية، ويشير في بعض الشباب روح اللامبالاة، فيقدمون على تصرفات فيها خروج عن الدين والتقاليد والقانون (أبو النصر، مرجع سابق).

وهناك أضرار أخرى- وإن كانت تدخل ضمن الأضرار الاجتماعية- إلا أننا نضعها منفردة لأهميتها، منها:

### أولاً - وقوع الجرائم وانتشارها:

يُعد إدمان المخدرات من الموضوعات التي ترتبط بالسلوك الإجرامي، وذلك من ناحيتين، الناحية الأولى: أن الإدمان جريمة يعاقب عليها القانون، والثانية: أوضح عدد لا بأس به من البحوث والإحصاءات أن هناك علاقة بين تعاطي المخدرات والأفعال التي يجرمها القانون، كجرائم القتل والاعتصاب والسرقة والتشرد والزنا واللواط، والممارسات الجنسية كافة كالاعتداء على المحارم. وبذلك يمكن القول: إن الجرائم الناجمة عن المخدرات هي جرائم مركبة تنشئ مضاعفات إجرامية خطيرة على المجتمع (هلال، 1999).



**ثانيا - الانحدار الخلقي والاجتماعي:**

بالرغم من أن المخدر يعد نتيجة للتدهور الأخلاقي، إلا أنه في الوقت نفسه يعد سبباً لهذا التدهور في القيم، وذلك نتيجة لعدم القبول الاجتماعي للمتعاظمي كسلوك غير محترم في بعض الأوساط الاجتماعية، فالمتعاظمي يضطر إلى ارتياد الأماكن والأوساط السيئة حتى يتوفر له المخدر، ومن ثم يحتفظ بذوي السلوك السيء والسيرة الشائبة (غباري، 1999).

**ثالثا - انتشار العداوة والبغضاء بين الناس:**

إن تعاطي المخدرات يعد سبباً مباشراً لوقوع العداوة والبغضاء بين الناس حتى الأصدقاء منهم، لأن المدمن حينما يسكر، ويفقد العقل الذي يمنع الأقوال والأفعال التي تسيء إلى الناس، يستولي عليه حب الفخر الكاذب والكبر، ويسرع إليه الغضب بالباطل مما يدفع إلى ألوان من البغضاء والعداوة بين المتعاظمي وعامة الناس، فينشأ القتل وإفشاء الأسرار وهتك الأعراض. وهذه أسقام اجتماعية تؤذي المجتمع، وتورده شر مورد (كمال، 2010).

**رابعا - وقوع الحوادث المرورية:**

يعد تعاطي المخدرات وإدمانها من الأسباب الرئيسة في زيادة معدلات حوادث المرور، وبالتالي في زيادة عدد الوفيات والإصابات البليغة، أو المعيقة في المجتمع، مما يتسبب في تكاليف مادية باهظة وخسائر اجتماعية واقتصادية كبيرة قد يكون المجتمع غير قادر علي تحملها (حويتي، 2012).

**خامسا - الوقوع في مستنقع العمالة والجاسوسية للاحتلال الصهيوني**

حاول الاحتلال الإسرائيلي زعزعة النسيج الاجتماعي الفلسطيني في الضفة الغربية (عبد الرحمن، 2021، euroabia.com)، فأسهم بشكل فعال في ترويج المخدرات وحبوب الهلوسة بين الشباب في مدن الضفة الغربية والقدس المحتلة بهدف إتلاف أموالهم، وجرحهم إلى الضياع والدمار، وإبعاد أنظارهم عن الأخطار الإسرائيلية.

فأصبح المجتمع الفلسطيني يعاني من هذه الظاهرة الفتاكة، التي نتجت عن تراكمات الماضي الأليم، إبان مساعدة الاحتلال للتجار على ترويج هذه الآفة، والاتجار بها، وتغاضي بعض المسؤولين عن ملاحقة التجار، وعدم الجدية في علاج ظواهر الإدمان وتأهيل المدمنين، إضافة إلى ضعف الأجهزة المختصة في مكافحة هذه الظاهرة بشكل فعال، وخاصة في المناطق الصغرى المسماة مناطق (C أو ج) (المنطقة ج: وتشكل 60% من أراضي الضفة الغربية المحتلة. وبناءً

على اتفاقيات أوسلو، يجب أن تتبع هذه المنطقة لسيطرة السلطة الفلسطينية، لكن على أرض الواقع، تسيطر إسرائيل على جوانب الحياة جميعها في هذه المنطقة، بما في ذلك الأمن والتخطيط العمراني والبناء)، مما هياً بيئة لتجار المخدرات لتوسيع رقعة الترويج والإتجار.

أشارت التقارير الرسمية الفلسطينية، الصادرة عن إدارة مكافحة المخدرات في النصف الأول من عام (2017)، إلى أن أعداد متعاطي المخدرات تجاوزت الـ 80 ألف فلسطيني، فيما تجاوز عدد المدمنين 20 ألفاً آخرين، ربعهم من مدينة القدس المحتلة، مما يؤكد مدى استهدافها من قبل الاحتلال الإسرائيلي، خصوصاً أن أغليبتهم من الفئة العمرية (18-25).

وحسب المعطيات الأمنية والمجتمعية هناك نشاط منظم للمستوطنين في المناطق الفلسطينية لترويج المخدرات حيث تم ضبطهم مؤخراً في أكثر من موقع مستفيدين من الحالة الأمنية التي تفرضها أجهزة السلطة الأمنية، والتي توفر لهم الحماية، وعدم الاستهداف كما كان في السابق، فلا تستطيع أجهزة السلطة الأمنية ملاحقتهم بحكم اتفاقية أوسلو، وليس لها حق احتجاز أي شخص يحمل الهوية الإسرائيلية أياً كانت جريمته.

وبحسب مصدر أمنى فلسطيني في الضفة الغربية، فإن الاحتلال الإسرائيلي يسعى، منذ فترة لإغراق الضفة الغربية بالمخدرات بهدف إسقاط أكبر عدد من الشباب الفلسطيني وتورطهم في العمالة.

وتؤكد معطيات شرطة مكافحة المخدرات وتقاريرهم على ارتفاع معدلات انتشار تجارة المخدرات والإدمان عليها في مختلف محافظات الضفة الغربية، حيث إن انتشار المخدرات في محافظات الضفة الغربية على صعيد التجارة والترويج، بحسب الكميات والمدمنين لتبدأ بالقدس ورام الله وقلقيلية والخليل، وتنتهي في جنين وبيت لحم وقلقيلية وطولكرم ونابلس، وقد برز الخطر الأكبر خلال السنوات الماضية في جنين وقلقيلية والخليل في ظل الفوضى والفتان، وعدم قدرة الأجهزة على القيام بدورها (الشرطة الفلسطينية، [www.palpolice.ps](http://www.palpolice.ps)).

#### سادسا - تعرض رجال الأمن للخطر:

تنتهج عصابات التهريب والترويج سلوكاً عدوانياً، وتستमित في مقاومة رجال الأمن هرباً من العقوبة، وقد شهدت الساحة بسبب هذا السلوك مواجهات دامية بين هذه الشذمة، وبين رجال الأمن

المخلصين الذين يقدمون أرواحهم رخيصة في سبيل المحافظة على أمن المجتمع واستقراره (غباري، مرجع سابق).

### المبحث الثاني - جهود جامعة الاستقلال في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات والدراسة الميدانية وأجراءاتها

تأسست جامعة الاستقلال عام 1998 تحت مسمى الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية، وافتتحها الرئيس محمود عباس عام 2007 قبل أن يتم تحويلها إلى جامعة في العام 2011.

تعد الاستقلال الجامعة الأحدث والأولى التي تختص وحدها دون المؤسسات الجامعية في فلسطين، بالتعليم العالي في مجال العلوم الأمنية والعسكرية والشرطية، لتكون بذلك رافداً أساسياً للمؤسسة الأمنية الفلسطينية.

إن من أهم إنجازات جامعة الاستقلال هو الانتقال أكاديمياً من مستوى الدبلوم المهني المتخصص إلى مستوى درجة البكالوريوس، حيث انطلقت الجامعة بمسيرتها التعليمية ببرنامج دبلوم واحد يقدم على مدار عام أكاديمي واحد لمنتسبي الأجهزة الأمنية، ووصلت اليوم إلى توفير فرصة التعليم الجامعي في برامج البكالوريوس، وبرامج دبلوم متوسط، وماجستير. وهذه البرامج جميعها معتمدة من وزارة التعليم العالي الفلسطينية (جامعة الاستقلال، 2021).

وتسعى جامعة الاستقلال (الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية) بوصفها مؤسسة علمية إلى تعميق الدراسات الأمنية بأبعاها المختلفة، ونشرها على أوسع نطاق، وذلك من خلال أنشطتها العلمية المختلفة، ومشاركتها في العديد من المحافل والملتقيات الدولية.

ويعد موضوع الوقاية من المخدرات من أهم الموضوعات العلمية التي تتناولها قطاعات الجامعة، وعملت العديد من الندوات والمحاضرات والدورات التدريبية والدراسات والحلقات العلمية على تطوير القدرات العلمية والذهنية للقوى البشرية العاملة كافة في مجال الوقاية، والمكافحة من المخدرات.

#### المطلب الأول: جهود جامعة الاستقلال في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات

اعتمدت جامعة الاستقلال على عديد من الوسائل والأساليب للتصدي لظاهرة انتشار المخدرات وتعاطيها من خلال العمل على مجموعة من الاتجاهات، ومن أهمها ما يلي:

الفرع الأول: جهود جامعة الاستقلال في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات المقدمة لطلبتها:

أولاً: المناهج الدراسية (جامعة الاستقلال، مرجع سابق).

لقد أفردت جامعة الاستقلال جزءاً كبيراً من اهتماماتها لدراسة آفة المخدرات، وخصصت لها مجموعة من المقررات الدراسية التي تسهم في رفع كفاءة القوى البشرية في مجال وقاية من المخدرات ومكافحتها، ومنها ما يلي:

• مقرر: الجريمة والإدمان:

يتناول هذا المساق مفهوم الإدمان على المخدرات، وأسبابه، وأشكاله المختلفة كالإدمان على المخدرات، والكحول، والتدخين، والأدوية، ومدى تأثير هذه المواد على السلوك الإنساني جسدياً، ونفسياً، واجتماعياً، وتأثيرها على السلوك الإجرامي للإنسان.

• مقرر: المخدرات وسبل مكافحتها:

يهدف هذا المساق إلى تعريف الطالب على مناطق إنتاج المخدرات والوقوف على حجم المشكلة وأبعادها عالمياً، والآثار الناجمة عن الاتجار بها، واستعمالها.

• مقرر: علم السموم الجنائية:

يتناول هذا المساق أساسيات علوم السموم، وكذلك طرق الكشف عن السموم والمخدرات في العينات البيولوجية كافة الموجودة في مسرح الجريمة، بالإضافة إلى العينات البيئية.

• مقرر: الإدمان والمخدرات:

يتناول هذا المساق أنواع المخدرات وأسباب انتشارها، والعوامل المساعدة التي تتعلق بحياة الفرد والبيئة والمجتمع، كما يتناول النظريات المفسرة للإدمان، وأعراض الإدمان، وطرق العلاج.

• مقرر: المخدرات والمؤثرات العقلية:

يتناول هذا المقرر التعريف بالمخدرات والمؤثرات العقلية، والتعرف على أصنافها، والآثار الناتجة عن تعاطيها، والتعرف على النصوص الشرعية والقانونية في محاربتها.

• مقرر: المخدرات والجريمة:

يتناول هذا المقرر جرائم المخدرات، وتأثير المخدرات على السلوك الإجرامي للإنسان.

### ثانيا: نشاطات عمادة شؤون الطلبة في جامعة الاستقلال.

نفذت دائرة الإرشاد والتوجيه في عمادة شؤون الطلبة بالشراكة مع كل من وحدة مكافحة المخدرات، جهاز الشرطة الفلسطينية، وجمعية الصديق الطيب المرحلة الأولى من برنامج سفراء ( إعداد مدربين في مجال التوعية والوقاية من المخدرات ) حيث يقوم البرنامج على مراحل تدريبية للخروج بمبادرات تعنى بالموضوع، ويعد برنامج سفراء هو الأول على مستوى الوطن الذي يستهدف جمعا تشاركيا من الجامعات الفلسطينية حول موضوع إعداد مدربين طلبة حول موضوع التوعية والوقاية من المخدرات سيستأنف تنفيذه على ثلاث مراحل تدريبية، وتطبيق لمبادرة على أرض الواقع ضمن مجتمع كل جامعة مشاركة ( " انتهاء تدريب الطلبة ...." ، 2017).

ونفذت المرحلة الأولى ، بمشاركة ثلاث وثلاثين طالب وطالبة من الجامعات ( جامعة القدس المفتوحة، وجامعة بوليتكنك فلسطين، والجامعة العربية الأمريكية، وجامعة الخليل، وجامعة فلسطين التقنية خضوري، وجامعة الاستقلال ) على مدار أربعة أيام في حرم جامعة الاستقلال، حيث تناول التدريب مواضيع متعددة مثل بناء الفريق والاتصال والتواصل، وتحديد المشكلة، والاحتياج، ومفاهيم أساسية ومفاهيم مغلوطة حول المخدرات والتعاطي، والأسباب والدوافع حول التورط بالتعاطي، وآلية التعامل مع المتعاطي، وحجم ظاهرة التعاطي محليا وإقليميا، والقانون الفلسطيني، ومعوقات تنفيذه، وتم عرض عينات حية لأنواع المخدرات الرائجة محليا بالمجتمع الفلسطيني ( "بدا المرحلة الثانية ... " ، 2018 ).

### ثالثا: تدعم جامعة الاستقلال البحث العلمي في مجال الوقاية من المخدرات.

لاستكمال إجراءات التخرج في السنة الرابعة يطرح مساق في الخطة الدراسية تحت مسمى مشروع التخرج الذي يلزم الطالب بإعداد دراسة عن موضوع معين، وتتم مناقشته بحضور لجنة متخصصة، ويتم من خلال مشاريع التخرج مناقشة موضوع المخدرات من جوانب عدة بالشراكة مع مؤسسات حكومية، وغير حكومية ( " صور تخريج دورة.. "، 2013).

### رابعا: الرحلات العلمية:

تنظم الجامعة رحلات علمية لها علاقة بموضوع المخدرات من خلال زيارة المختبر الجنائي، ومعرفة كيفية تعامل الطاقم المدرب بالمواد المخدرة من حيث تصنيفها وتحليلها وغيرها من القضايا، وكذلك زيارات إلى مراكز علاج الأشخاص المتعاطين كي يكون الطالب على اطلاع وتبصر بحقيقة التعاطي والإدمان، وكيفية العلاج الصعب والمرهق ماديا وجسديا ("الشرطة تستقبل ..."، 2016).

خامسا: إصدار منشورات داخلية خاصة لطلبتها عن المخدرات، وعن الأسباب والآثار المترتبة على تعاطيها.

سادسا: قسم العلوم الجنائية (مختبر السموم والمواد المخدرة)

وجاء تنويعا لجهود الجامعة في مجال الوقاية والمكافحة من آفة المخدرات والسموم، إنشاء قسم العلوم الجنائية في عام 2017، ويعد هذا القسم الأول في فلسطين، ويعد مختبر السموم والمواد المخدرة أحد أهم ركائز هذا المشروع (قسم المختبرات.."، 2016).

سابعا: استقطاب المتخصصين :

استقطبت جامعة الاستقلال مجموعة من المتخصصين في مجال المخدرات والمؤثرات العقلية والعقاقير والنباتات الطبية، للاستفادة من خبراتهم في هذا المجال .

ثامنا: قوانين ولوائح داخلية :

سنت إدارة الجامعة مجموعة من اللوائح والقوانين الداخلية التي يتم اطلاع الطالب عليها في زيارته الأولى للجامعة (تعليمات.."، ب، ت) منها:

- 1- تمنع جامعة الاستقلال الطلبة من التدخين.
- 2 - تراقب جامعة الاستقلال سلوك طلبتها بشكل مستمر؛ لأن وجود الطلبة على مدار الساعة، والمبيت داخل الجامعة.
- 3 - تمنع جامعة الاستقلال الطلبة من تناول أدوية بدون إشراف طبيب، ووفرت العيادة الصحية والاطباء على مدار الساعة في داخل حرم الجامعة وتعمل جامعة الاستقلال على توفير فرص النجاح من خلال جوانب متعددة سواء أكانت أكاديمية أم عسكرية أم ترفيهية وتعمل على التقليل من فرص الإحباط والقضاء على أوقات الفراغ التي تدفع الطلاب إلى الانحراف.

الفرع الثاني: جهود جامعة الاستقلال في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات المقدمة

للمجتمع المحلي

أولا: مركز الخدمة المجتمعية والتعليم المستمر :

يقوم مركز الخدمة المجتمعية والتعليم المستمر بدور مهم في مجال الوقاية من المخدرات من خلال تعاونه مع المؤسسات التربوية والاجتماعية والثقافية لعمل محاضرات توعوية عن المخدرات، وإلقاء الضوء على طرق الوقاية، وسبل المكافحة لهذه الآفة.

حيث عقد المركز بالشراكة مع كلية القانون عددا من المحاضرات التوعوية عن المخدرات لطلبة مركز التدريب المهني في محافظة أريحا على مدار يومين (تنظيم محاضرة...، 2018).

**ثانيا: الشراكة مع الجامعات ومع المؤسسات الامنية المختلفة :**

الذي أفرز فكرة إقامة مؤتمر وطني عن المخدرات برعاية فخامة رئيس دولة فلسطين السيد محمود عباس -2018\12\24 والذي أقيم في حرم جامعة الاستقلال بالشراكة مع جامعة القدس المفتوحة والنيابة العامة بعنوان " آفة المخدرات في فلسطين - الواقع وسبل المواجهة " وبحضور جمعية أصدقاء الحياة لمكافحة المخدرات والجمعية الفلسطينية للعلوم الجنائية وإدارة مكافحة المخدرات ("جامعة القدس...، 2018).

**ثالثا: مخرجات جامعة الاستقلال :**

تسعى جامعة الاستقلال لتزويد أجهزة الدولة الفلسطينية بكادر متخصص في مجال مكافحة المخدرات وقادر على التعامل بكل مهنية مع أنواع المخدرات جميعها للإسهام في الوقاية والمكافحة من هذه الآفة.

**رابعا: مجلة جامعة الاستقلال :**

يشجع النائب الأكاديمي على البحث العلمي بكافة جوانبه من خلال فتح أبواب مجلة جامعة الاستقلال لنشر المقالات العلمية المختلفة وخاصة المقالات التي تتحدث عن هذه الظاهرة ("مجلة جامعة...، 2017).

**خامسا: عقد ندوات متخصصة للوقاية من المخدرات :**

نظم قسم العلوم الجنائية بكلية القانون في جامعة الاستقلال، بالشراكة مع الإدارة العامة لمكافحة المخدرات وجمعية الصديق الطيب، ندوة علمية إلكترونية بعنوان " واقع المخدرات في فلسطين أثناء جائحة كورونا (" الاستقلال تنظم...، 2020).

### **المطلب الثاني: الدراسة الميدانية وإجراءاتها**

**منهج الدراسة:** قام الباحث في هذه الدراسة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الأكثر ملاءمة لهذا النوع من الدراسات، حيث يقوم على جمع البيانات، ووصف الظاهرة، ومن ثم إيجاد الحلول لها.

**مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب سنة ثالثة ورابعة في كليتي العلوم الإنسانية، والقانون في جامعة الاستقلال.

**العينة:** تم اختيار عينة عشوائية عددها خمسون طالبًا وطالبة من طلاب سنة الثالثة والرابعة في كليتي العلوم الإنسانية والقانون.

**أداة الدراسة:** قام الباحث ببناء الاستبانة، وتحديد فقرات الاستبانة، وصياغتها لتحقيق أهداف الدراسة، وتتكون الاستبانة من مجموعة من الفقرات تبين درجة الموافقة (موافق، موافق بشدة، محايد، معارض، معارض بشدة).

القسم الأول: البيانات الشخصية .

القسم الثاني: محاور الاستبانة والتي تتكون من:

الأول: المحور الأكاديمي .

الثاني: المحور الإداري .

الثالث: المحور الأمني .

التوزيعات التكرارية لأفراد عينة البحث .

الجدول رقم (1) يوضح التوزيعات التكرارية لأفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	
مكان السكن		
72.0	36	قرية
22.0	11	مدينة
6.0	3	مخيم
100.0	50	مجموع
الديانة		
96.0	48	مسلم
4.0	2	مسيحي
100.0	50	المجموع
سنة الدراسة		
54.0	27	سنة ثالثة



46.0	23	سنة رابعة
100.0	50	المجموع
الكلية		
22.0	11	كلية العلوم الانسانية
78.0	39	كلية القانون
100.0	50	المجموع
الجنس		
82.0	41	ذكر
18.0	9	أنثى
100.0	50	المجموع

الثبات: لمعرفة ثبات الاستبانة والصدق التكويني، ومدى تجانس إجابات أفراد العينة تم إجراء تحليل (RELIABILTY ANALYSIS)

الجدول رقم (2) يوضح قيمة اختبار الثبات للاستبانة

Cronbach's Alpha	N of Items
.896	30

يشير الجدول أعلاه -حيث تم قياس الثبات باستخدام معادلة الثبات كرو نباخ ألفا- إلى أن قيمة ثبات الاستبانة بلغت (.896) وهي قيمة جيدة جدا لثبات الاستبانة .  
المعالجة الإحصائية :

بعد جمع البيانات لهذه الدراسة قام الباحث بترميزها لإدخالها إلى الحاسب الآلي حيث تم استخدام برنامج SPSS للمعالجة الإحصائية على النحو الآتي:

- 1- اختبار الثبات كرو نباخ ألفا.
- 2- التوزيعات التكرارية للعوامل الديمغرافية.
- 3- تحليل اتجاهات أفراد العينة.
- 4- استخدام Independent Samples Test.

5- استخدام ANOVA.

(نتائج الدراسة)

لمعرفة اتجاه أفراد العينة تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي.  
مفتاح التصحيح

الجدول رقم (3) يوضح مفتاح تصحيح الاستبانة

الرمز	الوزن النسبي	الخيار	الدرجة
1	1-1.79	معارض بشدة	درجة قليلة جدا
2	1.80-2.95	معارض	درجة قليلة
3	2.61-3.39	محايد	درجة متوسطة
4	3.40-4.19	موافق	درجة كبيرة
5	4.20-5.00	موافق بشده	درجة كبيرة جدا

للإجابة عن سؤال الدراسة

ما دور جامعة الاستقلال في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر طلابها؟  
سيتم في هذا الجزء تحليل ومناقشة إجابات أفراد العينة حول الفقرات على النحو الآتي:  
اتجاهات أفراد العينة حول المحور الأول:  
المحور الأكاديمي

الجدول رقم (4) يوضح نتائج المحور الأكاديمي

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1 تدعم جامعة الاستقلال البعد المعرفي للمخدرات و الإدمان ومخاطرها في مناهجها.	3.68	1.463	كبيرة
2 تستقطب جامعة الاستقلال مختصين في مجال المخدرات ضمن كادرها الأكاديمي.	3.52	1.40	كبيرة
3 خصصت جامعة الاستقلال مجموعه من مقرراتها الدراسية التي تتحدث عن المخدرات.	4.12	1.20	كبيرة

متوسطة	1.35	3.14	4 تسهم جامعة الاستقلال مع الجامعات الأخرى في تبني سياسات في الوقاية ومكافحة المخدرات وتطويرها.
متوسطة	1.28	3.32	5 تستحدث جامعة الاستقلال تخصصات جديدة لها علاقة مباشرة بالمخدرات والسموم .
كبيرة	1.26	3.58	6 تدعم جامعة الاستقلال البحث العلمي في مجال الوقاية من المخدرات.
كبيرة	1.15	4.08	7 توفر مكتبة جامعة الاستقلال الكتب اللازمة للوقاية من المخدرات.
متوسطة	1.15	2.74	8 تعقد جامعة الاستقلال ورش عمل وتدريب للطلبة والكار الأكاديمي لمواجهه هذه الظاهرة .
متوسطة	1.30	3.04	9 تحافظ جامعة الاستقلال على المشاركة بجميع الورش والمؤتمرات ذات العلاقة بالمخدرات.
كبيرة	1.31	4.02	10 تتضمن المساقات المطروحة في كليات جامعة الاستقلال قيما أخلاقية ودينية تؤكد البعد عن الانحراف والإدمان.
كبيرة	0.76	3.52	الدرجة الكلية

يشير الجدول السابق الى:

- جاء المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمحور الأكاديمي (3.52) وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل المبحوثين على فقرات المحور .
- وقد تراوحت الدرجات ما بين (2.74-4.12)
- حازت الفقرة رقم (3) التي مفادها أن (خصصت جامعة الاستقلال مجموعة من مقرراتها الدراسية والتي تتحدث عن المخدرات) على أعلى درجة موافقة بمتوسط حسابي (4.12)، وتعد من أقوى فقرات المحور .
- حازت الفقرة رقم (7) على المرتبة الثانية من حيث درجة الموافقة من قبل المبحوثين بمتوسط حسابي (4.08) والتي مفادها (توفر مكتبة جامعة الاستقلال الكتب اللازمة للوقاية من المخدرات)، وتعد من أقوى فقرات المحور .

- حازت الفقرة رقم (1) على المرتبة الثالثة من حيث درجة الموافقة من قبل المبحوثين بمتوسط حسابي (3.68) والتي مفادها (تدعم جامعة الاستقلال البعد المعرفي للمخدرات والإدمان ومخاطرها في مناهجها) وتعد من أقوى فقرات المحور.
  - حازت الفقرة رقم (6) على المرتبة الرابعة من حيث درجة الموافقة من قبل المبحوثين بمتوسط حسابي (3.58) والتي مفادها (تدعم جامعة الاستقلال البحث العلمي في مجال الوقاية من المخدرات)، وتعد من أقوى فقرات المحور.
  - حازت الفقرات (8) (9) (4) على التوالي على أقل درجة موافقة من قبل المبحوثين.
- اتجاهات أفراد العينة حول المحور الثاني
- المحور الإداري:

الجدول رقم (5) يوضح نتائج المحور الإداري

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	
متوسطة	1.23	3.24	تتعاون جامعة الاستقلال مع المؤسسات التربوية العامة والخاصة في مجال الوقاية من ظاهرة الإدمان .	1
متوسطة	1.32	2.90	توفر جامعة الاستقلال الأطباء والمختصين النفسين ضمن كوادرها .	2
متوسطة	1.21	3.60	تعزز جامعة الاستقلال المعرفة بالمخدرات .	3
متوسطة	1.42	3.14	تسهم جامعة الاستقلال في عقد الورش التدريبية الخاصة للطلبة للتعرف على مضار المخدرات .	4
متوسطة	1.33	2.64	تنظم جامعة الاستقلال زيارات ميدانية لمراكز علاج المدمنين .	5
كبيرة	1.16	3.94	تسهم جامعة الاستقلال في الحد من الظاهرة من خلال التوعية، والتثقيف لطلبتها بشتى الوسائل والطرق .	6
متوسطة	1.24	3.52	تفيد جامعة الاستقلال من تجارب الآخرين في مواجهه هذه الظاهرة .	7

متوسطة	1.19	3.28	تتابع جامعة الاستقلال كل جديد في مجال الوقاية من المخدرات .	8
متوسطة	1.42	3.36	تقوم جامعة الاستقلال ببث الوعي بين طلبتها لمخاطر المخدرات الصحية والنفسية والأمنية والاجتماعية .	9
متوسطة	1.27	3.08	تصدر جامعة الاستقلال منشورات عن المخدرات.	10
متوسطة	1.31	3.06	تشارك جامعة الاستقلال مع مؤسسات المجتمع المحلي في نشر ثقافة الوقاية من المخدرات .	11
كبيرة	1.39	3.62	تفتقر جامعة الاستقلال الى الدعم اللازم لمحاربة آفة المخدرات .	12
متوسطة	1.20	3.02	تتواصل جامعة الاستقلال مع جميع المؤسسات التي لها علاقة بموضوع المخدرات .	13
متوسطة	.772	3.261	الدرجة الكلية	

يشير الجدول السابق الى:

- جاء المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمحور الإداري (3.261) وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من الباحثين على فقرات المحور .
- وقد تراوحت الدرجات ما بين (2.64-3.94)
- حازت الفقرة رقم (6) على أعلى درجة موافقة بمتوسط حسابي (3.94) التي مفادها (تسهم جامعة الاستقلال في الحد من الظاهرة من خلال التوعية والتثقيف لطلبتها بشتى الوسائل والطرق) وتعد من أقوى فقرات المحور .
- حازت الفقرة رقم (3) على المرتبة الثانية من حيث درجة الموافقة من قبل الباحثين بمتوسط حسابي (3.60) التي مفادها (تعزز جامعة الاستقلال المعرفة بالمخدرات) وتعد من أقوى فقرات المحور .
- حازت الفقرة رقم (7) على المرتبة الثالثة من حيث درجة الموافقة من قبل الباحثين بمتوسط حسابي (3.52) التي مفادها (تفيد جامعة الاستقلال من تجارب الآخرين في مواجهة هذه الظاهرة) وتعد من أقوى فقرات المحور .

- حازت الفقرة رقم (9) على المرتبة الرابعة من حيث درجة الموافقة من قبل المبحوثين بمتوسط حسابي (3.36) التي مفادها (تقوم جامعة الاستقلال ببث الوعي بين طلبتها لمخاطر المخدرات الصحية والنفسية والأمنية والاجتماعية) وتعد من أقوى فقرات المحور .
- حازت الفقرات (5) (2) (11) (4) على التوالي على أقل درجة موافقة من قبل المبحوثين اتجاهات أفراد العينة حول المحور الثالث  
المحور الأمني

الجدول رقم (6) يوضح نتائج المحور الأمني

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
متوسطة	1.44	3.28	1 تعمل جامعة الاستقلال على توفير فرص النجاح والتقليل من فرص الإحباط التي تدفع الطلاب إلى الانحراف .
متوسطة	1.28	2.84	2 تشترك جامعة الاستقلال مع جهاز مكافحة المخدرات في إعداد طلاب مدربين في مجال التوعية والوقاية من المخدرات .
متوسطة	1.46	2.74	3 تتابع جامعة الاستقلال الحالة الصحية والنفسية لطلبته .
كبيرة	1.24	3.80	4 تمنع جامعة الاستقلال الطلبة من التدخين .
كبيرة	1.27	3.42	5 تمنع جامعة الاستقلال الطلبة من تناول أدوية بدون إشراف طبي .
كبيرة	1.25	3.78	6 تراقب جامعة الاستقلال سلوك طلبته بشكل مستمر .
متوسطة	1.43	3.24	7 تستقدم جامعة الاستقلال الخبراء من الأجهزة الأمنية في مجال المخدرات، وتقيد من خبراتهم .
متوسطة	.738	3.30	الدرجة الكلية

- يشير الجدول يشير الجدول السابق إلى:
- جاء المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمحور (3.300) وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من المبحوثين على فقرات المحور
  - وقد تراوحت الدرجات ما بين (2.74-3.80)
  - حازت الفقرة رقم (4) على أعلى درجة موافقة بمتوسط حسابي (3.80) التي مفادها (تمنع جامعة الاستقلال الطلبة من التدخين) وتعد من أقوى فقرات المحور.
  - حازت الفقرة رقم (6) على المرتبة الثانية من حيث درجة الموافقة من قبل المبحوثين بمتوسط حسابي (3.78) التي مفادها (تراقب جامعة الاستقلال سلوك طلبتها بشكل مستمر) وتعد من أقوى فقرات المحور.
  - حازت الفقرة رقم (5) على المرتبة الثالثة من حيث درجة الموافقة من قبل المبحوثين بمتوسط حسابي (3.42) التي مفادها (تمنع جامعة الاستقلال الطلبة من تناول أدوية بدون إشراف طبيب)
  - حازت الفقرة رقم (1) على المرتبة الرابعة من حيث درجة الموافقة من قبل المبحوثين بمتوسط حسابي (3.28) التي مفادها (تعمل جامعة الاستقلال على توفير فرص النجاح، والتقليل من فرص الإحباط والتي تدفع الطلاب الى الانحراف) وتعد من أقوى فقرات المحور.
  - حازت الفقرات (3) (2) (7) على التوالي على أقل درجة موافقة من قبل المبحوثين .
- الجدول رقم (7) يوضح مقارنة بين نتائج المحاور

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحاور	
كبيرة	0.768	3.52	المحور الأكاديمي	1
متوسطة	0.738	3.30	المحور الأمني	2
متوسطة	0.772	3.26	المحور الإداري	3
متوسطة	0.650	3.35	جميع الاستبانة	

يشير الجدول السابق إلى:  
حاز المحور الأكاديمي على أعلى درجة موافقة من قبل أفراد العينة

مستوى الدلالة.	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مكان السكن	
0.227	1.530	.885	2	1.770	بين المجموعات	المحور الأكاديمي
		.578	47	27.181	خلال المجموعات	
			49	28.951	المجموع	
0.637	0.455	.278	2	.557	بين المجموعات	المحور الإداري
		.611	47	28.722	خلال المجموعات	
			49	29.278	المجموع	
0.423	0.876	.481	2	.961	بين المجموعات	المحور الأمني
		.549	47	25.784	خلال المجموعات	
			49	26.745	المجموع	
.328	1.143	.481	2	.963	بين المجموعات	جميع الاستبانة
		.421	47	19.801	خلال المجموعات	
			49	20.764	المجموع	

ANOVA: مكان السكن:



الجدول رقم (7) يوضح نتائج متغير السكن

يشير الجدول أعلاه إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مكان السكن  
السنة الدراسية

Independent Samples Test

الجدول رقم (8) يوضح نتائج متغير سنة الدراسة

الدلالة الإحصائية	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	سنة الدراسة	
0.364	0.680	.7946	3.59	27	ثالثة	المحور الأكاديمي
		.746	3.44	23	رابعة	
.500	.936	.789	3.35	27	ثالثة	المحور الإداري
		.754	3.15	23	رابعة	
.728	.125	.845	3.31	27	ثالثة	المحور الأمني
		.609	3.285	23	رابعة	
.178	.782	.729	3.424	27	ثالثة	جميع الاستبانة
		.551	3.27	23	رابعة	

يشير الجدول أعلاه إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية  
الكلية

Independent Samples Test

الجدول رقم (9) يوضح نتائج متغير الكلية

الدلالة الإحصائية	قيمت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	الكلية	
0.228	1.221	.5728	3.772	11	العلوم الإنسانية	المحور الأكاديمي
		.8078	3.453	39	القانون	
0.205	1.286	.621	3.524	11	العلوم الإنسانية	المحور الإداري
		.8019	3.187	39	القانون	
0.116	1.603	.6164	3.610	11	العلوم الإنسانية	المحور الأمني
		.7537	3.212	39	القانون	
0.121	1.577	.5096	3.627	11	العلوم الإنسانية	جميع الاستبانة
		.6716	3.282	39	القانون	

يشير الجدول أعلاه إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية

الجنس

Independent Samples Test

الجدول رقم (9) يوضح نتائج متغير الجنس

الدلالة الإحصائية	قيم ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	الجنس	
0.002	3.32	.6125	3.678	41	ذكر	المحور الأكاديمي
		1.0329	2.822	9	أنثى	
0.069	1.862	.6476	3.354	41	ذكر	المحور الإداري
		1.1470	2.837	9	أنثى	
0.223	1.209	.6874	3.358	41	ذكر	المحور الأمني
		.9388	3.031	9	أنثى	
0.013	2.581	.5216	3.463	41	ذكر	جميع الاستبانة
				9	أنثى	

توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمحور الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور

#### النتائج:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي:

- 1- تقدم جامعة الاستقلال جهود كبيرة في مجالات متعددة لطلبتها وللمجتمع المحلي في إطار الوقاية ومكافحة آفة المخدرات .
- 2- خصصت جامعة الاستقلال مجموعة من مقرراتها الدراسية التي تتحدث عن المخدرات.
- 3- توفر مكتبة جامعة الاستقلال الكتب اللازمة للوقاية من المخدرات واثارها المختلفة .
- 4- تدعم جامعة الاستقلال البعد المعرفي للمخدرات والإدمان ومخاطرها.
- 5- تدعم جامعة الاستقلال البحث العلمي في مجال الوقاية من المخدرات.

6- تسهم جامعة الاستقلال في الحد من الظاهرة من خلال التوعية والتثقيف لطلبتها بشتى الوسائل والطرق.

7- تقييد جامعة الاستقلال من تجارب الآخرين في مواجهة هذه الظاهرة.

8 - تقوم جامعة الاستقلال ببث الوعي بين طلبتها لمخاطر المخدرات الصحية والنفسية والأمنية والاجتماعية.

9 - تمنع جامعة الاستقلال الطلبة من التدخين.

10 - تراقب جامعة الاستقلال سلوك طلبتها بشكل مستمر .

#### التوصيات:

ومن خلال نتائج البحث، توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات جاءت على النحو الآتي:

1- يجب على جامعة الاستقلال التعاون مع الجامعات الأخرى لتبني سياسات الوقاية ومكافحة المخدرات، وتطويرها.

2- يفضل عقد ورش عمل وتدريب للطلبة والكاادر الأكاديمي لمواجهة هذه الظاهرة.

3- يجب مشاركة الجامعة بمؤتمرات وورش عمل ذات علاقة بالمخدرات.

4- توفير أطباء ومختصين نفسيين ضمن كوادر الجامعة.

5-تنظيم زيارات ميدانية لمراكز علاج المدمنين.

6- إصدار منشورات عن المخدرات.

7- اشتراك الجامعة مع إدارة مكافحة المخدرات في إعداد طلاب مدربين في مجال التوعية والوقاية من المخدرات.

#### المراجع العربية:

(الكتب)

- القرآن الكريم

- المشرف، عبد الإله عبد الله والجوادي، رياض علي ، المخدرات والمؤثرات العقلية " اسباب التعاطي واساليب المواجهة " الطبعة الاولى، الرياض، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،(2011).

- الغريب، عبد العزيز بن علي، ظاهرة العود للإدمان في المجتمع العربي، الرياض، (2006).

- ابو النصر، مدحت محمد، تجارب اجنبية وعربية ناجحة في مكافحة مشكلة تعاطي وادمان المخدرات، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة،(2016).

- عبد اللطيف، رشاد احمد، الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، (1999).

- عبد السلام، فاروق سيد، سيكولوجية الادمان، عالم الكتاب، القاهرة، (1977).

- البستاني، انطوان، المخدرات اعرف عنها وتجنبها، المكتبة الشرقية، بيروت، (1979).

- المغربي، سعد ، ظاهرة تعاطي الحشيش " دراسة اجتماعية " دار المعارف، القاهرة، (1963).

- غباري، محمد، الادمان خطر يهدد الامن الاجتماعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، (2007).

- هلال، محمد ناجي، إدمان المخدرات رؤية علمية واجتماعية، دار المعارف، القاهرة، (1999).

- غباري، محمد، "الإدمان أسبابه ونتائجه وعلاجه، المكتب الجامعي، الإسكندرية، (1999).

(الأبحاث):

- ميساء، كمال، أثر المخدرات على الواقع الفلسطيني في حدوث الجريمة (دراسة في جغرافية الجريمة) بحث مقدم ضمن مساق جغرافية الجريمة، (2010).

- حويطي، أحمد، الأسباب والآثار الاجتماعية للمخدرات، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد السابع، تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البلدية 2، الجزائر، (2012).

(المواقع الالكترونية):

جامعة الاستقلال، 2021، <https://alistiqlal.edu.ps/>

- عبد الرحمن ، محمد، 2021، المخدرات - وسيلة جديدة يتبعها الاحتلال لإسقاط شباب الضفة الغربية والقدس، بحث منشور على الموقع : <https://euroabia.com> ساعة الدخول الثامنة مساء 2021\06\28

- وزارة الداخلية - الشرطة الفلسطينية (<https://www.palpolice.ps>)

- ( انتهاء تدريب الطلبة المشاركين في برنامج سفراء ، 2017 ) ، تم الاطلاع عليه في 2021\06\28، الساعة الثامنة والنصف مساءً ، رابط الموقع :

<https://alistiqlal.edu.ps/page-1855-ar.html>

- ( بدأ المرحلة الثانية من برنامج سفراء حول التوعية والوقاية من المخدرات ، 2018 ) ، تم الاطلاع عليه في 2021\06\28، الساعة التاسعة مساءً ، رابط الموقع :

<https://dse.alistiqlal.edu.ps/page-1347-ar.html>

- و <https://alistiqlal.edu.ps/page-1924-ar.html>
- ( تنظيم محاضرة عن مخاطر المخدرات الصحية والاجتماعية والأمنية ، 2018)، تم الاطلاع عليه في 28\06\2021، الساعة التاسعة والنصف مساء ، رابط الموقع : <https://alistiqlal.edu.ps/page-1909-ar.html>
- ( جامعة القدس المفتوحة والاستقلال والنيابة العامة ينظمون المؤتمر الوطني "آفة المخدرات في فلسطين: الواقع وسبل المواجهة" ، 2018 )، تم الاطلاع عليه في 28\06\2021، الساعة العاشرة مساء، رابط الموقع: <https://alistiqlal.edu.ps/page-2272-ar.html>
- ( صور تخرج دورة مكافحة المخدرات (الصيديق الطيب)، 2013) ، تم الاطلاع عليه في 28\06\2021، الساعة العاشرة والنصف مساء ، رابط الموقع : <https://www.facebook.com/media/set/?vanity=AlistiqlalUniversity&set=a.495936507139816>
- ( الشرطة تستقبل وفد من جامعة الاستقلال في المختبر الجنائي ، 2016 )، تم الاطلاع عليه في 28\06\2021، الساعة الحادية عشر مساء، رابط الموقع : <https://www.palpolice.ps/specialized-departments/363346.html>
- ( الرئيس يتفقد استراحة "الكرامة" ويفتح مختبر الأدلة الجنائية بجامعة الاستقلال ويضع الحجر الأساس لـ "مدرسة الكادر" ، 2016 )، تم الاطلاع عليه في 28\06\2021، الساعة الثانية عشر مساء، رابط الموقع : <http://www.plo.ps/article/43938>
- ( مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث ، 2017 )، تم الاطلاع عليه في 29\06\2021، الساعة السادسة صباحا ، رابط الموقع : <https://alistiqlal.edu.ps/page-1682-ar.html>
- ( الاستقلال تنظم ندوة بعنوان " واقع المخدرات في فلسطين أثناء جائحة كورونا 2020 " ، 2020)، تم الاطلاع عليه في 29\06\2021، الساعة السادسة والنصف صباحا ، رابط الموقع : <https://alistiqlal.edu.ps/page-3377-ar.html>
- ( تعليمات وإرشادات ، ب،ت) ، تم الاطلاع عليه في 29\06\2021، الساعة الثامنة صباحا ، رابط الموقع : <https://alistiqlal.edu.ps/page-2705-en.html>